Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنصرانية والتوراة والإنجيل والكتاب المقدس منسجماً مع كل ذلك أشد انسجام حتى كأنه واحد منهم مع غلبة المسحة المسيحية ، وإن دعوته كانت قاصرة على مشركي العرب ، ولم تحمل طابع استقلال ذاتي عن الطابع التوراتي الإنجيلي إلا في آخر العهد المكي ... ثم كان عهد التردد والاستطلاع إلى الاستقلال عن أهل الكتاب في آخر العهد ، لأن يهود الطائف ردوه رداً غير جميل إلى أن استقر في المدينة ، فوجد طريقه المستقلة في التنزيل والدين ، وانقلب انقلاباً في الدعوة فقد دخلت السياسة في الدين ، وانقلاباً في الداعية الذي أصبح رجل دولة وحرب ، وانقلاباً في طريقة الدعوة لقتال المشركين إلى أن يؤمنوا والكتابيين حتى يخضعوا للجزية ، وانقلاباً في الأسلوب حيث كان بالحكمة والموعظة الحسنة فصار بالقتال والجهاد .

ولقد جمع الدين الكتابيين ومحمداً في مكة ففرقتهم السياسة في المدينة » .

وعن القرآن الكريم زعم الخوري حداد أن آية النحل [١٢٤] وماسبقها بقليل مقحم على سياق السورة لأنه يشير إلى خلاف بين النبي وبني إسرائيل وليس شيء من ذلك بينه وبينهم في المرحلة المكية ـــ كما يزعم حداد ـــ ... ثم يمضي في أكاذيبه ويذكر من الآيات المقحمة الأخرى مايلي :

ـــ من الآية ٣٤ إلى الآية ٤٠ من سورة مريم .
ـــ من الآية ٥٩ إلى الآية ٦٣ من سورة مريم .
ـــ الآية ٩٣ من سورة الأنبياء .

ويقول عن هذه الآيات بأنه لاأصل لها ، ويردد أقوال أساتذته المبشرين والمستشرقين الذين ينكرون أن يكون القرآن من كلام الله جلّ وعلا . انظر إلى قوله :

« إن لفظه ـــ أي القرآن ـــ هو لفظ محمد ونظمه ، وليس لفظ الوحي ... وبالتالي فإن إعجاز نظمه قائم على النبي لاعلى الوحي » .

ويقول أيضاً :

« إن المسلمين يلتمسون اليوم للقرآن الشمول من كل وجه ، ويحاولون أن يجدوا فيه إعجازاً إلهياً في العقيدة ، وإعجازاً إلهياً في العلم الحديث ، وفاتهم جميعاً أن تاريخ الإسلام يجهل مثل هذا التفكير ومثل هذه المحاولات وأن القدماء إنما أجمعوا على أن إعجاز القرآن هو في نظمه » .